# مطبوعات حديثة

## الدنيا في اميركا

« تأليف الاستاذ امير بقطر . طبع في المطبعة المصرية بمصر في نحو »
« ٢٠٠ صفحة بالقطع المتوسط »

ألف هذا الكتاب مؤلفه بعد أن أقام في اميركا مدة طويلة فتاقى العلم في اكبر جامعاتها ( جامعة كولومبيا في نيويورك ) وحاز درجة ( M T ) من اعلى شهاداتها . وهو لم يكتف بالوقوف على ظواهر المدنية الاميركية بل تبطّن اسرارها . وتقصى آثارها . وبلا أخبارها . فكان موضع ثقة في جميع ما حرّر وكتب .

وكتابه هذا تارة يظهر من خلال سطوره انه مجموعة (مفكرات) علقها خشية النسيان وطوراً يفهم منه انه مجموعة ( محاضرات ) دوّنها بناء على رغبة الكثيرين من أصدقائه ولقد طالعته وأحب ان اعيد مطالعته لأزداد وقوفاً على اسباب ونتائج تلك المدنية العبقرية والعمران العجيب الذي قالت فيه إبنةٌ لي بعد ان طالعت الكتاب : انها كانت تتخيّل وهي تطالعه كأنها تقرأ في عجائب الف ليلة وليلة .

وقد أبدع المؤلف في وصف ما رآه وشاهده بنفسه كما انه احتاط وتوثّق في ما نقله ورواه عن غيره : فتتبع جزئيات المسائل وضم بعضها الى بعض بلباقة وحسن أسلوب يزيد القارئ نشاطاً وانبعاثاً في المطالعة : فوصف المؤلف ( تمثال الحرية ) المنتصب في مدخل ميناء نيويورك و ( جزيرة أليس ) حيث يحبس المهاجرون ليمحّصوا و يبتلوا . و ( عجائب الصناعة والمخترعات ) و (اللاسلكي) و (فورد) صاحب السيارات المشهورة و ( مكاتب المطالعة ) و ( الصحافة ) و ( السوربون ) في اميركا و ( شلالات نياغرا ) الخ الخ كل ذلك تقصّى البحث فيه وأجاد إجادة جمعت بين الفكاهة والفائدة . وكل هذا لا تذكر فائدته في جنب وصف المؤلف لمعاهد التربية والتعليم مما استوعب نحو نصف الكتاب . فهو في هذه المباحث يصف طرائق التربية وأساليبها العملية التي هي سرّ ارتقاء تلك البلاد وبلوغها هذا الحد العجيب من الحضارة والعمران . وقد تخلل هذه المباحث فوائد كثيرة عن تربية الاناث وتعليمهن منفردات

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

ومختلطات بالذكور . وهذا البحث مما يجدر برجال التربية في بلادنا ان يدرسوه ويقلّبوا وجوهه بروّية وإمعان لان شرقنا على ابواب انقلاب عظيم من هذا القبيل .

وعبارة الكتاب سهلة قريبة التناول وهفواتها الكتابية قليلة لاتعيب الأسلوب ولا تشوّه محاسنه . ومما لاحظناه من هذا القبيل قول المؤلف في المثل المشهور (يتعاونون الزيانة في رؤوس اليتامى) فلم ننفطن في اول الامر الى ما اراده بقوله (الزيانة) لان المشهور في المثل (يتعلمون الحلاقة او الحجامة في رؤوس اليتامى) لا (الزيانة) ثم انتبهنا الى انه عنى (بالزيانة) المصدر من جعلهم (المزيّن) اسماً للحلاّق . ولعل المصريين يستعملون كلمة (الزيانة) في المثل المذكور .

ومما امتاز به الكتاب رسومه المتقنة الصنع التي تمثل كثيراً من مظاهر مدنية اميركا ومختلف آثارها ومشاهدها الخلاّبة .

وبالجملة فان الكتاب من خيرة ما اعتادت (المطبعة العصرية) ان تصدره من كتب المطالعة ومن أجلّ كتب التربية والتعليم فالشكر لمؤلفه ولناشره .

المغربي